رطوبة تحريكا خانقا ويجلب الى الاحشاء ما يعسر دفعه والتهوعات
كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت الماسك
ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء ويحتبس في المعدة فيلوي كانه
باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير بعسل فهو اوثق
السفوفات واذا طالت المدة ولم يأخذ الدواء في الاسهال
فان امكنه ان يخفف ولا يحرك شيئا فعل وان خاف شيئا فمن
الصواب ان يجرع ماء العسل او شرابه او قدر يديف فيه
نطرون او يحتمل فتيلة او حقنة ومن اسباب تقصير الدواء
ضيق المجاري خلقة او لمزاج او لمجاورة علة فان اصحاب
الفالج والسكتة تضيق منهم مجاري الادوية الى موادها
فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو
خطر وخارج عن الصواب وكل دواء خاص بخلط
فانه ان لم يجد شيئا من ذلك اسهل بعسر وكذلك اذا وجده
مغمورا في اضداده فكل دواء فانه يسهل اولا الخلط الذي
يختص به ثم الذي يليه في اللطف والرقة وعلى ذلك التدرج
الا الدم فانه يؤخر وتضن به الطبيعة وجذب الخلط
البعيد صعب ومن خاف كربا وغشيا يعرض له بعد
شرب الدواء فالصواب ان يتقيأ قبل شرب الدواء بثلثة
ايام او يومين بعد الفجل وياكل الفجل ويجب ان لا يكثر
الملح في طعام من يريد ان يستسهل وكثيرا ما يجلب
الدواء كربا وغشيانا وغشيا وخفقانا لانصبابه خصوصا
اذا استسهل او عرق فليكثر لما يحتاج الى قيء وكيس اما ابكى
الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير
بعد الاستسهال بيد مقابلة المسهل ويغسل اما التزوق
بالماء ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم يتنقل او
بعد الدواء وعليه خرقا مغموسة بماء حار مغرزات وان كان
حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج و
طبرزذ او جلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ودهن خماو

١٦٤

سيمي ان اول الطعام الاول من ماء الرمان ويجب ان يكون استعمال الاثقال
ما ذكرناه بعد الاسهال والا فطحة وكل شارب دواء يستعقب
حمى يوم فاوفق الاشياء له ماء الشعير واما السكنجبين فساجح
يجب ان يؤخر يومين او ثلاثة حتى يعود الى الامعاء قوتها ويجب ان
يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فان كانت قد بقيت
من اخلاطه بقية فان وجد انه يستطيب الحمام واستلذه
وذلك دليل على ان الحمام ينقيه من الباقي فدعه وان وجد انه
لا يستلذه ويضجره فاخرجه واعلم ان ضعيف الحلم ربما
استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطال عليه
الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى يمسك ولذلك
المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم ان شرب
النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا
ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه
شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى او البرد
الشديد ووقت استمرار الثلج على الجبال ليس وقتا للدواء
فليشرب الدواء ربيعا او خريفا والربيع يستقبل الصيف
فلا ينتنا ولون فيه الا طمثا واما الخريف فهو الوقت ولا يجب
ان تعود الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير
ذلك ديدنا ويوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان
يابس المزاج ينكبه الدواء القوي والدواء الضعيف يجب
ان تقلل عليه الحركة لئلا يتحلل قوته ومن الادوية الضعيفة
البارد سفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل في الشتاء
فليترصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس
ولم تنفصل في المريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل
ولا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما هيج المرض الاسهال و
تنتقل الحمى وربما كفاه النصف

الفصل السادس في اعراض المستسهل ووقت قطعه

من العلامات التي تعرف
وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا ابتدأ الاسهال
ولم يحدث عطشا فلا يجب ان يخاف افراطا دفع ولكن

المعاء

Copyright © King Saud University